الفصل الأول

أساسية البحث

أ. خلفية البحث

إن القرآن الكريم هو معجز بأسلوبه وألفاظه ومعانيه. وهو أعظم معجزة النبي الأمين، محمد عليه أفضل الصلاة وأكمل التسليم، وأوضح دلالته الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، والذي أعجز الفصحاء، وحيز البلغاء، وأعياهم أن يأتوا بعشر سور مثله، أو بسورة أو أية، شهد بإعجازه المشركون، وأيقن بصدقه الجاحدون والملحدون. وكان في ضمنه غاية الجمال والبداعة، ومنتهى الفصاحة والبلاغة، من حيث تنظيم الأحرف والكلمات والأساليب والأفكار والأنغام، ومن جهة التي لا مثيل لها في شتى اللغة من تعبير القصة و الحكمة وغير ذلك[١].

ولا شك أن القران الكريم فيه أسرار كثيرة وأشكال متنوعة من حيث اللغة ولذلك اللغة العربيةلها مكانة عظيمة ورفيعة ليفهمهاالمسلمونلأن اللغة العربية التي ينطق بها القرآن الكريم تتميز بل تنفرد بخصائص لا تتمتع بها غيرها من اللغات مما يوكد كونها لغة كتاب الله. فمن ذلك لفظ (السماع) الوارد في تعبيرات المتنوعة ، إذجاء مرة متعديا بنفسه كقوله تعالى : " يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج " (ق : ٤٢) ، وثانية متعديا بإلى كقوله تعالى

[١] أبي محمد عبد الغي بن عبد الواحد المقدسي، *مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة* (مجهول بلد المطبعة : مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية، ١٤٢٤هـ) ص : ١٦٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

" لا يسمعون إلى الملإ الأعلى ويقذفون من كل جانب" (الصافات: ٨)، وثالثة متعديا باللام كالحديث الشريف الذي أخرجه الأئمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد .

لقد أجاب أهل العلم عن هذه التساؤلات، وإبرازا لخصائص هذه اللغة في التعبير، بقولهم عن المثال الأول : إن الأصل في الفعل (سمع) أن يتعدى بنفسه ليدل على المعنى المقصود المشهور، وهو السماع كقوله تعالى " يوم يسمعون الصيحة " ، وإن ضمن الفعل معنى إضافيا عدي بحرف مناسب للمعني المضمن، فمعنى الفعل الثاني لا يسمعون أي لايصغون ومعناه في الحديث الشريف استجاب.

وهذا البحث إنما هو محاولة الكشف عن أسرار العربية من خلال هذا الأسلوب وهي تعدية الفعل بحرف الجر. وسيحاول الباحث من خلال هذا البحث المتوضع أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في سورة الأعراف يهدف أن يكشف ويخرج أسرار البلاغية من تعدية الفعل بحرف الجر في سورة الأعراف. وذلك دراسة تحليلة نحوية ، تركز على مفهومها والحروف التي تتعدى بها ومعانيها وأسرارهها.

ينقسم الفعل من حيث معناه إلى قسمين : لازم و متعد ، أن الفعل اللازم هو الفعل الذي يكتفي بفاعله و لا يأخذ مفعولا به، مثل : جلس الطلاب ، وسفر خالد. والفعل المتعدي هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله و إنما يتعداه إلى مفعول به ، أو أكثر، مثل : قرأ الطالب الدرس ، جعل المعلم المسألة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفهومة.[٢] وهو نوعان : ما يصل إلى المفعول به مباشرة أي بغير واسطة حرف الجر(المتعدي بنفسه) مثل كتب الطالب الدرس ، و ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر(المتعدي بغيره)[٣]أي يرتبط بمفعوله عن طريق حروف الجر فيكون حرف الجر هو الوساطة التي يتم من خلالها الربط بين الفعل والمفعول مثل مررت بزيد.

وتعدية الفعل إلى مفعوله بحرف الجر لها أهمية في فهم الكلام لأن لكل حرف من الحروف الجر معناه الذي يباين به غيره ، وحين تدخل حروف الجر على الفعل لتوصل أثره في الاسم المتعدى يكتسب معها الفعل من الدلالات التي تتنوع بتنوع معاني حروف الجر الداخلة عليه ، و حرف الجر يستطيع أن يقلب دلالة الفعل إلىمعان متنوعةفتصير للفعل الواحد أكثر من معنى بسبب اختلاف دلالة حرف الجر الذي تعدى به الفعل.[٤]فلذلك توجد بعض الأفعال التي تتعدى بأكثر من حرف، مثل الفعل "خرج" له معان كثيرة، منها ما يلي:

خرج [٥]:خرج به (الباء) : أخرجه

خرج في العلم(في) : نبغ وهو خريج

خرج من دَينه (من) : قضاه

خرج من دَينه (من) : قضاه

---

[٢]سميح ابو مفلي ، *علم الصرف* ، (عمان : دار البداية ، ٢٠١٠)، ص. ٩٣

[٣]جرجي شاهين عطيه ، *سلم اللسان في الصرف و النحو والبيان* ، (بيروت : دار ريحاني، دون السنة) ص . ٢٠

[٤]يوسف بن عبد الله الأنصاري ،*من أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في القران*، مكة،جامعة أم القرى(جمادي الثانية ١٤٢٤ هـ)ص. ٧٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خرج من دَينه (من) : قضاه

خرج على المِلك (على) : تمرّد

خرج عليه (على) : نبذ طاعته بعد بيعته

خرج عليه (على) : برز لقتاله

خرج من موضعه (من) : برز منه

ومن هنا لا شك أن تعدية الفعل بحروف الجر في القرآن الكريم أهمية عظمى وأثرا كبيرا في إبراز مقاصد التعبير القرآني.وتأسيسا على هذا يريد الباحث أن يعالج أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في سورة الأعراف لأن الباحث يريد أن يكشف ويخرج أسرار البلاغية من تعدية الفعل بحرف الجر فى سورة الأعراف.

واختار الباحث سورة الأعراف في بحثه لأن الأول: هذه السورة قد حفظه الباحث والثاني: ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها في صلاة المغرب بسورة الأعراف فرقها في ركعتين.[٦٦] والثالث: وجد الباحث كثيرة عن تعدية الفعل بحرف الجر فيها.

ويهتم الباحث بحثه بموقف اللغة أي موقف تعدية الفعل بحرف الجر فى سورة الأعراف ويتمني أن يحصل على تحديد الأفعال المتصلة بحروف الجر فيها حتى يعرف أسرار معانيها ولا يبحث في الأحكام الشرعية بحثا تفصيليا. عسى الله أن يسهل أمورنا .

---

[٦٦] محمد طاهر بن عاشور ، *التحرير والتوير* ،(بيروت: بيروت : دار ابن كثير ، ٢٠٠٩) ص.٢٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أسئلة البحث

يتكلم الباحث عن أسئلة البحث المتعلقة بخلفية البحث السابقة لهذا البحث تحت الموضوع "أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في سورة الأعراف" بوجه دراسة صرفية بلاغية، فما يلي:

١. ما هي حروف الجر التي تتعدى الأفعال فى سورة الأعراف؟

٢. ما معانى الأفعال المتصلة بحروف الجر والأسرار البلاغية من تعدية الفعل بحروف الجر فى سورة الأعراف ؟

ج. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث التى قد ذكرها الباحث، فالأهداف لهذا البحث هي:

١. لمعرفة حروف الجر عند تعدية الفعل بها فى سورة الأعراف.

٢. لمعرفة معانى الأفعال المتصلة بحروف الجر والأسرار البلاغية من تعدية الفعل بحروف الجر فى سورة الأعراف .

د. أهمية البحث

يفيد كل البحث بعد تعريف أهميتها إما من جهتها النظرية أو التطبيقية، فتأتى أهمية هذا البحث مما يلى:

١. إن الدراسة فى الأفعال المتعدية بحروف الجر يكشف عن الأخطاء الشائعة فى استخدام الفعل المختاج إلى المفاعل بواسطة حروف الجر.

٢. إن الدراسة فى الأفعال المتعدية بحروف الجر من خلال سورة الأعراف يحصل على إبراز بلاغة القرآن الكريم حيث أن الفعل حين يعدى بحروف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجر المتعددة يكتسب معها من الدلالات البلاغية التي تتنوع بتنوع معاني حروف الجر الداخلة عليه.

٣. وإن الدراسة فى الأفعال المتعدية بحروف الجر فى سورة الأعراف، تساعد على معرفة اختلاف العلماء عنها.

هـ. توضيح المصطلحات

تسهيلا لفهم الموضوع فيحاول الباحث أن يوضح المصطلحات التى تتكون منها الموضوع، وهي فيما يلى:

أسرار هو جمع سر بكثرة السين وهو ما يكتم: خلاف الإعلان، أو ما يخفي[٧]. وقولك أسررته بمعنى كتمته وأظهرته فهو من الأضداد.[٨] والمقصود بكلمة "أسرار" هنا إظهار ما يخفي من معاني تعدية الفعل بحرف الجر فى سورة الأعراف.

الأفعال المتعدية هي الأفعال التي تتعدَّى أَثرُها فاعلَها، ويتجاوزها إلى المفعول به إما أن يكون ذلك بنفسها أو بغيرها، أي بواسطة حرف الجر.[٩]

حرف الجر هو حرف الذي يجر الاسم ويوصل إلى الاسم معنى الفعل.وجملته عشرون حرفا منهامن، وإلى، وعن، وعلى، والباء، والكاف، واللام[١٠].

---

[٧] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري. *المصباح المنير* .(القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٣) ص. ١٧٤

[٨] أبو الحسن علي، *المخصص*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، الجزء الرابع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ)، ص:٣٩

[٩] الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: المكتبة العصرية، الطبعة الثامنة والعشرون، ١٩٩٣ م)،ص:٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورة الأعراف هي إحدى سور من القران الكريم. وهي مكية بالاجماع، واياتها ٢٠٦ [١١]. وسميت هذه السورة بسورة الأعراف لورود ذكر اسم الأعراف فيها وهو سور مضروب بين الجنة والنار يحول بين أهلهما روى ابن جرير عن حذيفة أنه سئل عن أصحاب الأعراف.

و. تحديد البحث

يركز الباحث بحثه فيما وضع لأجله لكي لا يتسع إطار وموضوع فحدده فيما يلى:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو هو "أسرار تعدية الفعل بحرف الجر في سورة الأعراف" بوجه نحوية بلاغية.
٢. أن هذ البحث يركز على مفهوم معانى الأفعال المتصلة بحروف الجر وأسرارها فى سورة الأعراف ويحصل الباحث على ذلك بإيجادها فى المعاجم العربية. وأسرار معانيها من أقوال المفسرين.

ز. الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المتعلقة بالبحث مهمة جدا قبل ابتداء البحث لكي يعرف الباحث ما بحث و ما لم يبحث .أما الدراسة المتعلقة بهذه البحث كما يلي :

---

[١٠] شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف، *أسرار النحو*، ج.٣، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية،٢٠٠٢)، ص . ٢٧٠

[١١] محمد علي طه الدرة ، *تفسير القران الكريم وإعرابه وبيانه* ، ج ٦ (بيروت : دار ابن كثير ، ٢٠٠٩) ص. ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. فردوسة زلفى كيسوا هونوا، قد اتخذت موضوع البحث فى "الفعل اللازم والفعل المتعدى فى سورة المؤمنون (دراسة صرفية)"، قدمتها الباحثة لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١م. فى هذا البحث تركز فردوسة بحثها على مفهوم الفعل اللازم والمتعدى فتعرض كل أنواعهما التى وجدتها فى سورة المؤمنون ولكنها لم تبحث فيها نوع الأفعال المتصلة بحروف الجر، حيث أنها قدمت حول الفعل اللازم والمتعدى عامة.

٢. ثم نور فوزي ، وقد بحث في " أنواع التعدية في سورة محمد ، (دراسة صرفية)" وقدمها الباحث لنيل شهادة البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب و العلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابيا ٢٠١٤م. هذا البحث يبحث أنواع التعدية إما بنفسه أو بغيره في سورة محمد ويذكر فيها الأمثلة من الأفعال المتصلة بحرف الجر ولكنه لا يشرح معانها وأسرارها .

٣. وبحث تكميلي لجمال الدين الكافي تحت الموضوع "معاني الأمر والنهي في سورة الأعراف" قدمه لإتمام بعض الشروط للحصول على اللقب العلم في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٤م. في هذا البحث موضوعه عن سورة الأعراف ولكن الباحث يعالج في معاني الأمر والنهي دراسة بلاغية .

٤. وبحث تكميلي لمطمئنة حيث أنها بحثت فى " الأفعال المتعدية بأحرف الجر وفوائدها في سورة البقرة ، دراسة جامعية"، قدمتها الباحثة لنيل شهادة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البكالوريوس فى اللغة العربية وأدبها، كلية الأدب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠١م. وفى هذا البحث يدور البحث فى دراسة الصرفية حيث أن الباحثة شرحت عن الأفعال المتعدية بحرف الجر وفوائدها ولكنها في سورة البقرة ولا يشرح أسرار بلاغتها.

ولما لاحظ الباحث من البحوث السابقة وقارنتها بهذا البحث فوجد الباحث أن بحثها يختلف جوهريا عن تلك البحوث السابقة لذلك أراد الباحث يبحث في "أسرار تعدية الفعل بحرف الجر فى سورة الأعراف". فأراد الباحث أن يتناولها من هذه الناحية حتى يكشف ويستخرج معانيها المتنوعة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id